كسره واليهما اشرنا في النزهة بقولنا وان صح قبل الساكن
ان شئت فاكسرا فظهر ان الديواني لم يغلط فيما نقله عن
الجعبري وهذا لا يعلم احد تقدم الجعبري البتة ولا دل
عليه كلام ولا عرج عليه من ائمة القراءة قاطبة ولا نقل عن
احد منهم ولو جاز الكسر جاز الابتداء بهمزة وصل وهذا
وان جاز عند اهل العربية في الكلام فانه غير جايز عند القرا
في كلام الملك العلام اذ القراءة سنة ياخذها الآخر عن
الاول واقروا كما علمتم كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
واذا ابتدا بهن ابتدا بهن مخففات لامتناع الابتدا
بالساكن وموافقة الرسم والرواية وروى النحام والطبري
والمهامي والعراقيون عنهم قاطبة عن النقاش عن ابي
ربيعة عن البزي تخفيف هذه التاء من هذه المواضع
المذكورة وبذلك قرا الباقون الا ان ابا جعفر وافق على تشديد
التاء من قوله لا تناصرون وفي الصافات وكذلك وافقا
رويس على تشديد نارا تلظى في الليل وانفرد ابو
الحسن بن فارس في جامعه بتشديد هذه التاءات
عن قنبل ايضا من جميع طرقه فخالف سايرالناس والله
اعلم وقد روى الحافظ ابو عمرو الداني في كتابه جامع
البيان فقال وحدثني ابو الفرج محمد بن عبد الله النحار
المقري عن ابي الفتح احمد بن عبد العزيز بدهن عن ابي
بكر الزيني عن ابي ربيعة عن البزي عن اصحابه عنه بن
كثير انه شدد التاء في قوله في آل عمران ولقد كنتم تمنون
الموت وفي الواقعة فظلتم تفكهون قال الداني وذلك
قياس قول ابي ربيعة لانه جعل التشديد في الباب
مطردا ولم يحصره بعدد ولذلك فعل البزي في كتابه

قلت

قلت ولم اعلم احدا ذكر هذين الحرفين بتسوي الداني من
هذه الطريق اما النحار فهو من ائمة القراءة المبرزين
الضابطين ولولا ذلك لما اعتمد الداني على نقله وانفراده
بهما مع ان الداني لا يقرا بهما على احد من شيوخه ولم
يقع لنا تشديد بهما الا من طريق الداني ولا اتصلت
تلاوتنا بهما الا اليه وهو كلام يستندهما في كتاب التيسير
بل قال فيه وزاد ابو الفرج النحار المقري عن قراءته على
ابي الفتح بن بدهن عن ابي بكر الزيني وقال في مفرداته
وزاد ابو الفرج النحار المقري وهذا صريح في المشافهة
قلت واما ابو الفتح بن بدهن فهو من الشهرة الانفراد
بمحل ولولا ذلك لم يقبل انفراده عن الزيني فقد روى عن
الزيني غير واحد من الائمة كابي نصر الشذايي وابي
الفرج الشنبوذي وعبد الواحد بن ابي هاشم وابي بكر احمد
بن عبد الرحمن الوليي وابي بكر احمده بن محمد بن بشر ابن
الشارب فلا يعلم احد منهم ذكر هذين الحرفين بتسوي بن بدهن
هذا بل كل من ذكر طريق الذهبي هذا عن ابي ربيعة كابي
طاهر بن سوار وابي علي المالكي وابي العز ابي العلا
وابي محمد سبط الخياط لم يذكرها ولعل الداني انفرد بهما
واستشهد له بقياس النص ولو اثباتهما في التيسير
والشاطبية والتزمنا بذكر ما فيهما من الصحيح ودخو
لهما في ضابط نص البزي لما ذكرناهما لان طريق الذهبي
لم يكن في كتابنا وذكر الداني لهما في تيسيره اختيار
والشاطبي تبع اذ لم يكونا من طرق كتابيهما وهذا
موضع يتعين التنبيه عليه ولا يهتدي اليه الا
الاحذاق الائمة الجامعين بين الرواية والدراية والكشف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)